ابعث الي كل مصر من امصار المسلمين منها بنسخة وامر
ان يعملوا بما فيها ولا يتعدونه الي غيره ويدعوا ما سوي
ذلك من هذا العلم المحدث فاني رايت اصل العلم رواية
اهل المدينة وعلمهم فقلت يا امير المومنين لا تفعل
هذا فان الناس قد سبقت اليهم اقاويل وسمعوا
احاديث ورووا روايات واخذ كل قوم بما سبق
اليهم وعملوا به ودانوا به من اختلاف الناس وغيرهم
وان ردهم عما قد اعتقدوه شديد فدع الناس وما هم
عليه وما اختار اهل كل بلد منهم لانفسهم فقال
لعمري لو طاوعتني علي ذلك لامرت به وقال
عبد بن عبد الحكم سمعت مالك بن انس يقول شاورني
هارون الرشيد في ثلاث في ان يعلق الموطا في
الكعبة ويحمل الناس علي ما فيه وفي ان ينقض منبر
رسول الله صلي الله عليه وسلم ويجعله من جوهر
وذهب وفضة وفي ان يقدم نافع بن ابي نعيم
اماما يصلي بالناس في مسجد رسول الله صلي الله
عليه وسلم فقلت يا امير المومنين اما تعليق الموطا
في الكعبة فان اصحاب رسول الله صلي الله عليه
وسلم اختلفوا في الفروع وافترقوا في البلدان
وكل عند نفسه مصيب واما نقض المنبر فلا اري
ان تحرم الناس اثر النبي صلي الله عليه وسلم واما
تقديمك نافعا يصلي بالناس فان نافعا امام في
القراة لا يومن ان يبدر منه في المحراب نادرة فتحفظ
منه فقال وفقك الله يا ابا عبد الله واخرج الخطيب
قال قال هارون الرشيد لمالك يا ابا عبد الله

نكتب

نكتب هذه الكتب ونفرقها في افاق الاسلام فنحمل عليها
الامة فقال يا امير المومنين رضي الله عنك ان
اختلاف العلما رحمة من الله علي هذه الامة كل يتبع
ما صح عنده وكل علي هدي وكل يريد الله فصل
في اتباع الخلفا به اخرج الخطيب قال لما قدم
الرشيد استقبله الناس مشاه واستقبله مالك في محمل
فقال له مرحبا بك يا ابا عبد الله وردت علينا كتبك
فامرنا فتياننا بالنظر فيها الا انا لم نر فيها ذكر علي
وابن عباس فقال لم يكونا ببلدي ولم الق رجالهما
واخرج ابن فهر عن ابي مصعب قال قال هارون
الرشيد لمالك اريد ان اسمع منك الموطا فقال نعم
يا امير المومنين فقال متي قال مالك غدا فجلس
هارون ينتظر وجلس مالك في بيته ينتظر فلما
ابطا عليه ارسل اليه فدعاه فقال يا ابا عبد الله
مازلت انتظرك منذ اليوم فقال مالك وانا ايضا
يا امير المومنين لم ازل انتظرك منذ اليوم يوتي
ولا ياتي وان ابن عمك هو الذي جا بالعلم فان
رفعتموه ارتفع وان وضعتموه انضع وفي رواية
عبد الله بن رافع قدم هارون الرشيد المدينة
فوجه البرمكي الي مالك وقال له احمل الي الكتاب
الذي صنفته حتي اسمعه منك فقال للبرمكي
اقريه السلام وقال له ان العلم يزار ولا يزور وان
العلم يوتي ولا ياتي فرجع البرمكي الي هارون
فقال له يا امير المومنين يبلغ اهل العراق انك
وجهت الي مالك في امر فخالفك اعزم عليه حتي

Copyright King Saud University